Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرواية غير صالحة للنشر. وقد قرأت فى إحدى الصحف الإيطالية أنه قد أرسلها بعد ذلك إلى دار نشر أخرى – لم تذكر الجريدة اسمها – فرفضت كذلك للمرة الثانية. ومات تومازى بحسرته، لإخفاقه فى الدخول إلى الحياة الأدبية دخولا رسميًّا معترفاً به... وهو يظن أن روايته خائبة فعلا، وغير صالحة للنشر..

ولكن الأيام كثيراً ما تطوى العجائب فى ثناياها...

ففى صيف عام ١٩٥٤ – قبل أن يكتب تومازى روايته تلك – عُقد فى سان بيلليغرينو مهرجان أدبى للتلاقى بين أدباء من الشيوخ والشبان، منح فيه الشاعر الصقلى لوشيو بيكولو – ابن عم تومازى – جائزة تقديرية لأول ديوان شعر له، عنوانه (لعبة الغماية – قصائد باروكية (Gioco a nascondere-Canti Barocchi) وكان تومازى بين حضور المهرجان مع ابن عمه «بيكولو»، وقد لفت الأنظار بكثرة صمته، وحبه للانفراد، وبُعده عن الظهور، على الرغم من نبل مظهره. وعرفه هناك الناقد الكبير (جورجيو بسّانى) أحد أعضاء لجنة المهرجان، والمستشار الأدبى لدار (فلترينيللى) للنشر – وهى من كبريات دور النشر الإيطالية، ومركزها فى ميلانو، ولكن بسانى يعمل فى مكتبها فى روما، إلى جانب عمله فى الصحافة، وفى التدريس فى معهد القديسة لوشيا الموسيقى.

ودارت الأيام، وتوفى تومازى، وبلغ بسانى أن لدى أرملته رواية مخطوطة تستحق أن يطلع عليها؛ فاتصل بالأرملة، واطلع على الرواية التى رُفضت من قبل مرتين، فامتلأت نفسه إعجابا بها. فكتب لها مقدمة، ودفعها للنشر فى دار (فلترينيللى)، وفى يقينى أن مقدمة بسانى كانت المفتاح الذى فتح لها باب الشهرة والمجد العريض؛ فقد عرّف بخصائصها القوية الجديرة بالتقدير، وأحسن تقديمها إلى الجمهور – وهنا يظهر فضل الناقد القدير، وأهمية النقد عندما يؤدى مهمته